جلود الحيوانات بدل البسط

اذا كان البشر في حال الفطرة اصطادوا الحيوانات البرّية فاكلوا لحومها وارتدوا بجلودها او فرشوها في بيوتهم ليدوسوا ويناموا عليها . ومهما ارتقوا في الحضارة وبالغوا في الترفّه والترف لا ينفكّون عن التدثّر بالفراء والتفاخر بصيد الحيوانات وفرش جلودها في بيوتهم . والجلود الحيوانات ولا سيّما الكاسرة منها كالأسد والنمر والفهد والذئب والضبع مزيّة على البسط مهما غلا ثمنها في كون هذه الجلود اذا فُرِشَت في البيت ظهر كأن الاثاث مستوفي وسائط الدفء . وتتمّ زينة البيت بها اذا قُطِعَت على شكل الحيوان الطبيعي ووُضع بعضها بازاء بعض او وُضِعَت في الزوايا والاماكن الضيّقة بين الاثاث الثقيل وامام المقاعد . ويحسن ايضًا ان يقطع بعضها ويجعل حواشي للبعض الآخر فتزيد جمالاً باختلاف الوانها واشكالها

المناظرة والمراسلة

قد رأينا بعد الاخبار وجوب فتح هذا الباب فنفتحهُ ترغيبًا في المعارف وانهاضًا للهمم وتشحيذًا للاذهان . ولكنّ العهدة في ما يدرج فيه على اصحابه فحسب براءة منه كلّ . ولا ندرج ما خرج عن موضوع المقتطف ونراعي في الادراج وعدمه ما يأتي : (١) المناظر والنظير مشتقّان من اصل واحد فمناظرك نظيرك (٢) انما الغرض من المناظرة التوصل الى الحقائق . فاذا كان كاشف اغلاط غيره عظيمًا كان المعترف باغلاطه اعظم (٣) خير الكلام ما قلّ ودلّ . فالمقالات الوافية مع الايجاز تستحقّ على المطوّلة

الفلسفة اللغويّة

اصل الباء في صيغة المضارع

حضرة منشئ المقتطف الفاضلين

اني اشكر لحضرة الصديق البارع جبر افندي ضومط شكرًا جزيلاً لالتفاته الى كتابي في الفلسفة اللغوية التفاتة الى ما يستحق الانتقاد وكأنّي به يقصد بذلك فتح باب المناظرة في بحث على غاية الاحتياج الى التمحيص فاستوجب الثناء الجميل من كل من تطلق بالضاد

اما مخالفته لي في اصل الباء في صيغة المضارع وفي كونها بقية لفظة ذات معنى في نفسها وقوله انها مبدلة من همزة المتكلم فعندي انها على غير الصواب . وقد رأيتُ بالاطلاع على ردّه

المدرج في الجزء الرابع من هذه السنة من المقتطف ان مجمل ادلته على ذلك يُرَد الى نوعين النوع الاول ادلة حاول بها نفي كون الباء بقية لفظة ذات معنًى في نفسها والنوع الثاني ادلة حاول بها اثبات كونها مبدلة من همزة الاستفهام او همزة المتكلم

فعندهُ ان هذه الباء ليست بقية لفظة ذات معنى في نفسها اولاً "لانها قريبة عهد في اللغة فانها دخيلة بعد صدر الاسلام وهي على قرب زمن دخولها وشيوعها لا يستطاع ردها الى لفظة او شبه لفظة .... الخ" اما كونها قريبة عهد في اللغة فنيو نظر لانهُ يقال ان قبائل من العرب نطقت بها قبل الاسلام بازمان . على انها ولو فرض كونها كما قال فذلك لا ينفي انها بقية لفظة فقدت الآن وقد كانت قديمًا. ومثلهُ في ذلك مثل رجل شاهد قطعة خشب ملقاة في صحراء قاحلة فقال ان هذه الخشبة مبدلة من صخرة بحجة انهُ لا يرى اثرًا للشجر في تلك الصحراء القاحلة . ولا يفوت صديقي الفاضل اني لم آتِ على رأيي المشار اليهِ من قبيل اصل الباء الاَّ بعد ان جئتُ بالامثال العديدة وبينت اصل اكثر الالفاظ المانعة الدالة على معنًى في غيرها . ومن مراجعة القضية الثانية من كتاب الالفاظ العربية يتضح لهُ جليًا اني لم اذهب الى ذلك الاَّ بعد ان بيّنت بالتحليل والمقابلة بلغات أُخرى من طوائف متنوعة ان كلاًّ من حروف الجر والعطف المفردة كالباء والكاف والواو واللام والفاء وغيرها والاسماء الموصولة واسماء الاشارة واحرف النفي والنهي وسائر ادوات الشرط والاستفهام واحرف الزيادة هي في الغالب بقية لفظة ذات معنى في نفسها . هذا ولا اظن حضرتهُ يخالفني في ان اسلافنا كانوا يتولون في جميع هذه انها وضعية وليست بقية شيء ولا مبدلة من شيء

على اني لا ارى مانعًا من كونها بقية قول البعض (بدّي) التي اصلها (بودّي) اذ ان المعنى متقارب بين قولك "بعرف وبدي اعرف" ولكونهم يستعيضون بهذه الكلمة عن الباء فلا يقولون "بدي بعرف" ولا ينكر ما في هذا النحت من التكلف لكنهُ اقرب الى الامكان من ابدال الباء من الهمزة كما سترى

ودليلهُ الثاني "انهُ لا يحصل معها اختلاف في دلالة المضارع عما لهُ من الدلالة بدونها" والحقيقة خلاف ذلك فان الذين ينطقون بهذه الباء يعلمون ان دلالة "بعرف" تختلف عن دلالة "اعرف" بكونها تفيد الحال فقط ولا تجاوزهُ الى الاستقبال كالمضارع

ودليلهُ الثالث "ان البدو لانهم لا يميلون الى الاختصار لا يدخلون هذه الباء على المضارع فكانهُ يقول انها لا تستعمل الاَّ عند الذين يميلون الى اختصار اللفظ على ان من يطّلع على فلسفة مخارج الحروف يرى في لفظ الباء من التكلف ما فيهِ وذلك بيّن من ملاحظة الاعمال العضلية

اللازم اجراؤها للتلفظ بها بخلاف الهمزة التي لا يقتضي النطق بها الاّ اخراج الصوت بابسط طريقة والفم مفتوح . فعدم تلفظ غير المائلين للاختصار بها يعني ما يريد حضرة صديقي اثباتهُ اذ ان ابدال الهمزة بالباء من اغرب طرق الابدال

ودليلهُ الرابع "اذا كان الاستفهام بالهمزة نابت هذه الباء منابها ولا تدخل حيث يُستفهَم بهل وماذا الخ" وهنا اعترف لحضرتهِ باني لم افهم مقصدهُ من حمل همزة الاستفهام على همزة المضارع على حين لم نسمع العامة تستفهم بهل او ماذا لا مع الباء ولا بدونها ولذلك اعتذر اليهِ عن عدم ردي على هذا الاعتراض

واذ قد اتضح بالاختصار سقوط ادلة حضرة مناظري الاديب على عدم تخلُّف الباء عن لفظٍ مستقلٍّ سابقٍ لها انتقدم الى ايضاح استحالة ابدالها من الهمزة فاقول

ان الابدال من اشهر النواميس الفاعلة بالفاظ اللغة وهو يجري على قواعد وطرق معلومة محدودة (انظر الالفاظ العربية الفصية الاولى صفحة ١٢ الى ١٦) فيحصل بين المقاطع التي هي من مخرج واحد كالتاء والسين والشين والزاي والصاد كقولهم بسّ وبثّ بمعنى واحد وكذلك قسّم وقصم وبسق وبزق وكالتاء والطاء والضاد كافلت وافلط (على لغة تميم) وقضم وقطم . وكالحاء والخاء والهاء والغين كقولهم هنت وخنض وحط وغمط وغمض بمعنى واحد وكالباء والميم كقولهم قبع في المكان وقمع بمعنى قام بهِ الخ. وقد يحصل الابدال بين الحروف التي هي من مخارج متقاربة كالتاء والثاء وذلك مشهور على السنة العامة والصاد والطاء وما شاكل وقد يحصل بين المقاطع المتقاربة بحكاية اصواتها كما يحصل بين النون واللام فان الاول حرف لساني حلقي والثاني شفوي غير انهما كثيرًا ما يتبادلان فان العامة تقول "انطى" في امتلأ و"فيهُن" في "فيهم" وكما يحصل بين الفاء والثاء فان الاول حرف شفوي والثاني صفيري لكن السامع قد يخلط بينهما . ولذلك ترى الابدال قد وقع فيها فيقال ثلغ وفلغ بمعنى واحد وقد تتبادل الكاف والثاء ايضًا لهذا السبب عينهِ فان بعض عامة السوريين يقول "تان" في "كان" وهلمَّ جرًّا

وعلى مثل ما تقدم يجري الابدال لكننا لم نسمع ولم نستدل بدليل واحد او شبه دليل على ابدال الباء من الهمزة غير اننا نعلم ان العرب كانوا عندما يستثقلون لفظ الهمزة يبدلونها بالعين فيقولون في "ابأر" مثلاً "ابعر" وفي "أمَجَ" "عَمَجَ" ومثل ذلك كثير على السنة العامة

وربما قال حضرة مناظري تخلصًا من هذه الورطة لم اقصد ان الباء أبدلت من الهمزة كما تبدل التاء من الثاء بل المراد ان الهمزة استثقلت فحذفت ثم جيء بالباء للابتداء بها تخلصًا من

الالتباس فاقول نعم ان الناطقين قد يجيئون ببعض الاحرف فيدخلونها اعتباطاً لهذه الغاية (انظر الالفاظ العربية القضية الثالثة صفحة ٥٠) غير اننا لم نسمع قط انهم جاءوا بالباء لمثل ذلك فاننا نعلم بالاستقراء ان الاحرف الاكثر استعمالاً للغاية المشار اليها هي اللام والميم والنون الراء وقد دعاها بعض الفيلولوجيين بالاحرف المائعة اشارة الى كونها سهلة الولوج بين المقاطع ولا تثقل على اللفظ. والاحرف الحلقية قد تفعل هذا الفعل نظراً لقربها من مخرج الصوت وربما كانت الشفوية والباء منها ابعد الجميع عن هذه الوظيفة نظراً لبعدها عن مخرج الصوت ولكثرة التكلف في نطقها على ما تقدم. اما الميم فمع كونها شفوية لكنها ذات خواص خصوصية تمتاز بها عن رفيقاتها فانها والنون من اصل واحد ولذلك ادلة اضرب عن ذكرها خوف التطويل

فخلاصة ما اقول ان الباء في المضارع على فرض اننا لم نستطع الآن تتبعها تتبعاً صريحاً الى لفظة ذات معنى بنفسها فذلك لا ينفي كونها بقية لفظة من هذا النوع لا بل ارجح كونها كذلك حملاً لها على غيرها بقياس التمثيل ولاسيما اننا لا نرى لدينا باباً نعلل به وجودها على هذه الصورة. اما القول انها مبدلة من الهمزة فقد تبين سقوطه

هذا واني اعيد الثناء على حضرة صديقي الاديب لافتتاحه باب المناظرة في هذا الموضوع

القاهرة جرجي زيدان

موضوع المناظرة الحقيقي

حضرة منشئ المقتطف الناضلين

لم ارَ في رد مناظري الفاضل سوى ادعائه بخروجي عن دائرة المناظرة. على انني لم اجب خليل افندي زينية على سؤاله فانا واثق بان هذه الحقوق هي المساواة ولكنني اعترض على قول جناب الدكتور ان المرأة الشرقية اخذت حقها ولا حق لها بعد. وبالاختصار لم يكن اعتراضي على المساواة بل على ما ابداهُ في رده الاول مظهراً بان نساء الشرق من المقصرات ولذا كان موضوع مناظرتنا منحصراً في هذا الاختلاف. وبعد ان بينت لجنابه بالدليل والبرهان القاطع ان ما ينسبه الى النساء من التقصير انما هو تقصير من الرجال اخذ يحول الموضوع الى ما لم اعترض عليه ولذلك تركت الحكم الى القارىء

ومن براهينه على خروجي عن موضوع المناظرة قوله "من يتدبر مقالتي يرى انني قصدت فيها مورًا اربعة الاول ان للمرأة حقًا بمساواة الرجل والثاني ان هذا الحق قد اخذته الخ" مع ان جنابه لو تبصر بمقالي لوجد انني معارض في الوجه الثاني وهو ان المرأة قد اخذت الحق ومبرهن

انها لم تأخذهُ بتفصيل مقنع . فالمطالب بعد برهاني اصبح مطالباً. هذا بعد ان امنا بما اعتقد كلانا معاً من ان هذه الحقوق هي المساواة فكيف يقول بعد ذلك انني خرجت عن دائرة المناظرة ويستلفتني الى الكلام ما دمت قد رددت عليهِ. ان في ذلك سرًّا يفهمهُ اولو الالباب

قال حضرتهُ " ولو راجع ما قلت اولاً وهو قد ادرك رجال بلادنا لزوم تعليم البنات وانصف في حكمهِ لرأى اني مقر بلزوم التعليم بل موجب لهُ وانما انكرت على البنات النتيجة من علمهن لسوء فهمهن الغاية منهُ اذ كان القليل الذي حصلنهُ وسيلة لكبر بالهن " فلو امعن النظر في مقالي لتأكد ان هذا الموضوع يتبع ما كتبتهُ في ردي الاخير وهو ان الرجل مطالب بما يطلبهُ من الحقوق فما كان ابعدنا عن هذه الحالة لولا اهمال الرجل في تعليم البنات وما كان اقربنا الى ثمرة علم النساء لو اعترف بهذا الحق العظيم الذي يتزعزع لانكارهِ اساس ارتباط النوع الانساني وتحلل لفقدهِ عرى الهيئة الاجتماعية

وخلاصة اقوالي ان هذا هو الموضوع الحقيقي الذي اناظر بهِ جناب الدكتور اللبيب كما يعلم كل من طالع مناظرتنا من مبدإها ولا شك ان من دقق النظر فيها لا يرى ان للمرأة ذنباً يحرمها من حقوقها المطلوبة من الرجل بل يتذكر ما عليهِ من الواجب نحو بناتهِ وامرأتهِ فتحرك رسالتي هذه فيهِ الرغبة في تثقيف عقولهن ويتزع هذا الخلل العظيم فسابق الغربيين ويصدق فينا خير المقال . "هذه بضاعتنا ردت الينا" والسلام مصر سليم شقرة

(المقتطف) وردت الينا هذه الرسالة من شهرين وتأخرنا عن ادراجها لتراكم الرسائل

دفع نظر

اطلعت على النظر المدرج في الجزء الثاني من السنة الحادية عشرة على احرف (ج . م . ف) فاذا هو سجعة جمود بلا سند وسلسلة دعاوٍ بلا بينة . ولو اعتاض كاتبهُ عنهُ بقولهِ ليس كذلك وانا اقول كذا لزادنا فائدة ببيان حقيقة المناظرة عندهُ وانما جدَّد اعتصامهُ بالعبارة التي نقلها الفاضل الحجاجي وعقبها بقولهِ (كذا قال بعض المحققين) على انهُ لو لم يتبرأ من عهدها بل لو اكَّدها لم ظهرت خطأً لما خدَّش فضلهُ . وكم من قولٍ لسيبويهِ نُقِض ولم ينقض قدرهُ . والحجاجي لم يدَّعِ لنفسهِ التنزه ولا ادَّعاهُ لهُ احد وقد نقل في نفس المحل ان افعل التفضيل وافعل التعجب لا يصاغان من فعل قلبي . وقال الصبان في ذلك انهُ لا يخفى بطلانهُ اذ لا يمنع احدٌ زيد أعلم من عمرو ولا ما أعلم زيدًا . ولكن مناظرنا الاديب اذهلهُ ما اشتق منهُ وهمنا في مرآة التحقيق عن تدبُّر قولنا انهُ على تسليم صحة العبارة (انا ظان اي انا رجل ظان) يكون تطبيق انا قائم ابوهُ عليها

قياسًا مع الفارق ونوضحهُ لهُ الآن بانهُ لا يترتب على التقدير وعدمهِ في عبارة النقل خلل معنوي واما في مسألتنا فيقال على اعتبار التقدير انا ضاربٌ زيدًا قائمًا ابوهُ قاعدًا ابوهُ امامنا اي ابي وابو زيد وفيها ما فيها . وهذه لمحة نريهِ اياها من مقتضى دعواهُ لعلَّهُ يشعر بوهنها . ولا نذكر مما في قولهِ " اشتقاق كلمة من أخرى انما هو من حيث المادة واشتقاق اسم الفاعل من المضارع هو من حيث حروفهُ" سوى كونهِ ملفقًا لا يُعرَّض في المناظرة ولو قُبِل لَمَا افادهُ . ونرجوهُ ان يتساهل ويقبل ان لخصوص الصيغة مدخلاً في الاشتقاق لئلاَّ يكون تقييدهم اشتقاق صيغة من صيغةٍ بعينها عبثًا وهم اجلُّ من ذلك

ولا بأس بحكمهِ الجائر علينا بان قولنا قائم من انا قائم واقع موقع اقوم عين الخطإ وانما نستغطهُ ان لا يحكم بمثلهِ على الصبان لقولهِ في الكلام على اعمال اسم الفاعل " فلا نقول انا ضارب زيدًا امسِ اذ لا يقال انا اضرب زيدًا امسِ" ولا على ابن الحاجب بقولهِ في كافيتهِ "فالمرفوع (من الضمائر) المتصل خاصةً يستتر في الماضي للغائب والغائبة وفي المضارع المتكلم مطلقًا والمخاطب والغائب والغائبة وفي الصفة مطلقًا" وهذا الاطلاق يشمل ضميري المتكلم والمخاطب كالغائب . ولا على الرضي لانهُ اقرَّهُ في شرحهِ . ولا يبعد ان تحملهُ عدالتهُ وقد رأى ما رأى ان يعترف بان قولهُ عين الخطإ هو عين الخطإ

واما الشعر الذي اعتدَّ بهِ الفاضل الاشموني بالاستناد وخدمهُ الصبان بالاعراب وقد استشهدنا بهِ فليتَ شاعرنا احترمَ ناظمهُ او ناقلهُ او معربهُ او الثلاثة معًا وحسبهُ شيئًا ولو مما يطلق الشيء عليهِ من المعدومات . وما كان عليهِ بذلك وساحة الاحتمالات بلا مقتضى سوى الحبر والورق ولا دليل سوى القلم طويلة عريضة لديهِ وسواغيتها تقصر على هذا البيت والاَّ لهُدِمَت بها كل قاعدة ونُقِض كل دليل لغوي اذ المطالب اللغوية ليست قضايا هندسية بل ابحاث طبيَّة واسوء الحظ قد فاتت تلك المدارك العلاَّمة الصبَّان فقال فيهِ "وزائلاً خبر ليسَ واسم زائلاً ضمير مستتر فيها واحتُمِلَ خبرها" وقصَّر علمهُ عن ان يعرف ان هنا التفاتًا يُلتفت اليهِ او حملاً ينبَّهُ عليهِ او عدولاً يقدَّر او منعوتًا يتصوَّر . والذي عندنا ان حضرة مناقشنا اوسع علمًا من ان يخفى عليهِ شيء مما ذكرنا بل نركن ان تلك الآبة المنفولة المتبرَّإ من عهدتها لم تثبت ولا يثبت بها شيء ورضاه قلمهِ وانجام عبارتهِ يشهدان بذلك. ولكن نخشى ان يكون ممَّن يفضلون تأييد الرأي على تقرير الحقيقة ولا سيَّما انهُ يسهل لهُ ذلك تارة باحرف (ج . م . ف) . واذا لم يقنعهُ هذا البيان فلهُ رأيهُ ولكنَّا نرجوهُ ان يعذرنا اذا ضنَّا بعد الآن بالوقت ان يضاع بمثل هذا الجدال والختام سلام

الشوير سليمان هَمَّام

حل اللغز الاوّل المدرج في الجزء الثالث من هذه السنة في حل لغزٍ

الغزتَ يا ذا النهى في ما بهِ احتجبت ... عنّا وجوه ملاح وهوَ معروفُ
الغزتَ في حل لغزٍ انتَ صاحبهُ ... وهوَ الذي بحيّا الحسنِ مشغوفُ
ذا برقع يلثمُ الثغرَ المليح وان ... قلبتهُ عقربٌ باللدغِ موصوفُ

الاسكندرية — حسن فهمي

بمجلس الصحة المجرية والكورنتينات

وقد ورد حلهُ نظماً من جناب عبد الله افندي فريج . اما اللغز المدرج في آخر الصفحة ١٧٧ فالحلول التي وردت لهُ لا تنطبق عليهِ تماماً

حل المسألة العروضيّة المدرجة في الجزء الثالث

يا رائق النكرِ الذي آدابهُ ... ابدًا تفيضُ لنا كفيضِ هامرِ
الغزتَ في بحرٍ نرى شعراءنا ... تدعوهُ بين بحورها بالوافرِ
هوَ بعد جزئكَ اذا اجزاؤهُ ... عُصبت غدا هزجًا وحسب الشاعرِ

المنصوره — محمود نجم الدين

لغزٌ اوّل

ما اسمٌ رباعي الحروف في اقطار العالم معروف . لهُ قوّة لحمل الاحمال تفوق قوّة الجمال . وقوّتهُ لرفع الاثقال تضاهي قوّة الاثقال . موجودٌ في الجبال والابحر والسهول والانهر . فضلهُ عميمٌ على الصناعة والتجارة والزراعة . نصفهُ الاول اسم فعلٍ ينال عند الرضى والاعجاب بالاشياء ووسطهُ لفظ حرفٍ معجم من حروف الهجاء . اذا صحّفتَ اولهُ وثانيهُ تغيّرت معانيهِ وصار اسم عاملٍ تحتاجهُ كل المعامل . واذا قدّمتَ ثانيهُ على الاول وصحفتَ آخرهُ عن معناهُ تحوّل وصار اسم صانعٍ يشبع كل جائع . واذا وضعت حرفهُ الاوّل موضع الاخير خاب أملك من نفعهِ الكثير

ما اسمٌ رباعي الحروفِ ونفعهُ ... عمّ العبادَ وشاعَ في الاقطارِ
خضعت لسطوةِ الصعوباتُ التي ... عزّت على الابطالِ في الاعصارِ
عمّ الانامَ بفضلهِ وبنفعهِ ... وسما فخارًا فوق كل فخارِ

اطنه — الدكتور

بطرس ناصيف لبكي

لغز ثانٍ

يا ذوي العلياء يا مَن ... قد سموا وصفًا ومعنى
ما اسمُ مفضالٍ كريمٍ ... ان يَغِبْ ما زالَ معنا

طنطا عبد الله فريج

باب الهندسة

مبادئ اوليّة في قوّة الاجسام او متانتها

تابع ما قبله

(٢) الانكسار * اذا مُكّنت خشبة او رافدة باحد طرفيها ووضع على الطرف الآخر ثقلٌ ما تنحني عن وضعها الاول وتتقوّس فتتمدّد الالياف التي على الجانب الاعلى اي المحدّب وتتقلّص التي على الجانب الاسفل اي المقعّر . وبين هذين الجانبين سطح تبقى الياقة على طولها اي انها لا تتمدّد ولا تتقلّص ويسمّى هذا السطح سطح الاعتدال . فان لم يتجاوز الثقل حد المرونة يكون التمدّد مساويًا للتقلّص ويكون سطح الاعتدال مارًّا في مركز الثقل لمقطوع الخشبة او الرافدة . وان زاد الثقل عن هذا الحد فكادت تنكسر لا يبقى التمدّد والتقلّص متساويين ويعسر حينئذٍ معرفة المكان الذي فيه سطح التعادل

وقوّة الخشبة او الرافدة القائمة الزوايا على مقاومة الانكسار هي بالنسبة الى مقطوعها مضروبًا في عمقها بالاستقامة وبالنسبة الى طولها بالتكافوء فاذا فرضنا

ث = الثقل الذي يكسر الخشبة او الرافدة اطنانًا
و ع = عرضها فراريط
و م = عمقها "
و ط = طولها "
و ن = عددًا ثابتًا لكل نوع من الاخشاب والروافد

فالعبارة الجبرية الدالّة على مقدار الثقل اللازم لكسر الخشبة هي هذه

$$ث = ن \times \frac{ع \times م^2}{ط} \qquad (١)$$

فاذا كانت الخشبة من السنديان فقد وُجد بالامتحان ان ن تعادل نصف طنٍّ اي قنطارين